

أَجْمِيرُ مَوْلِدِ

تأليف الشيخ/شمس العلماء إي. كي. أبي بكر المسليار

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ مَنْ اِخْتَجَبَ كُنْهُ حَقِيقَةِ
ذَاتِهِ عَنْ اِذَا رَكَ الْأَبْصَارِ، وَوَضَعَ
بِمُقْتَضَى رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ سُبُلًا وَطَرَائِقَ
يَهْتَدِي بِهَا الْوَاصِلُونَ مِنَ الْأَخْيَارِ،
وَأَقَامَ بِلُطْفِهِ وَكَرَمِهِ مَعَالِمَ تَدُلُّ عَلَيْهِ
وَشَعَائِرُ تُشْعِرُ بِرُبُوبِيَّتِهِ إِشْعَارًا يُزِيلُ
الرَّيْبَ عَنِ الْأَفْكَارِ وَالْأَنْظَارِ، وَتِلْكَ
الشَّعَائِرُ تَدُلُّ بِجَمِيعِ حَرَكَاتِهَا وَسَكَنَاتِهَا

عَلَى شُؤْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَصِفَاتِهِ
الْجَمِيلَةِ دَلَالَةً وَاضِحَةً يَتَقَبَّلُهُ الْعَاقِلُونَ
بِلَا إِنكَارٍ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَاطِنٌ
بِكُنْهِ ذَاتِهِ وَظَاهِرٌ بِصِفَاتِهِ وَشَعَائِرِهِ لَا
تُذِرْكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذِرُكَ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَتِلْكَ الشَّعَائِرُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ نِسْبَةُ التَّعْظِيمِ
وَالْتَّشْرِيفِ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا تَعْظِيمَ تِلْكَ
الشَّعَائِرِ وَتَوْقِيرَهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ التَّعْظِيمَ
مُوجِبًا لِلتَّقْوَى وَمُنْجِيًا مِنْ ظُلُمَاتِ

الْكُفْرِ وَأَهْوَالِهَا فَلَا سَبِيلَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا
مَا أَوْضَحَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَلَا سَبَبَ إِلَى اللَّهِ
إِلَّا مَا وَضَعَ إِلَيْهِ سَبَبًا مُوَصِّلًا فَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ
فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ، فَتَعْظِيمُ شَعَائِرِ
اللَّهِ تَعَالَى عِلَامَةُ التَّقْوَى وَشِعَارُ
الْإِيمَانِ وَمَحَبَّةُ شَعَائِرِ اللَّهِ فِيهَا مَحَبَّةُ اللَّهِ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتِلْكَ الشَّعَائِرُ
أَنْوَاعٌ مُتَنَوِّعَةٌ فِيهَا أَعْلَى وَأَدْنَى فَمِنْ
الْأَوَّلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَمَنْ أَقَامَهُمْ

اللَّهُ مَقَامُهُم مِّنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ
إِصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَاجْتَبَاهُمْ وَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ
فَاسْتَفَادُوا الْقُدْسِيَّةَ بِقَدْرِ قُرْبِهِمْ إِلَيْهِ
وَذَلِكَ كَمَا اسْتَفَادَ الْحَدِيدُ مَعَ كَوْنِهِ
حَدِيدًا صِفَاتِ النَّارِ مِنَ الْحَرَارَةِ
وغيرِهَا وَمَعَ كَوْنِ النَّارِ لَمْ يُفَارِقْ مِنْهَا
صِفَةً مِنْ صِفَاتِهَا أَصْلًا وَالْحَدِيدُ لَمْ
تَنْقَلِبْ حَقِيقَتُهُ إِلَى حَقِيقَةِ النَّارِ رَأْسًا
فَكَذَلِكَ إِضْمَحَلَّتْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُقَرَّبِينَ
صِفَاتُهُمُ الْبَشَرِيَّةُ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِمُ

الصِّفَاتُ الْقُدْسِيَّةُ مَا دَامُوا فِي حَدِّ
الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَصَارُوا
يَسْمَعُونَ بِاللَّهِ وَيُبْصِرُونَ بِاللَّهِ
وَيَبْطِشُونَ وَيَمْشُونَ وَمِنْ أَجْلِهِمْ
وَأَعْظَمِهِمْ بَعْدَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ سُلْطَانُ
الْهِنْدِ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوِلَايَةِ شَيْخُ مَشَايِخِ
الْإِسْلَامِ مُعِينُ الدِّينِ حَسَنُ السَّنَجَرِيِّ
الْأَجْمِيرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْعَزِيزُ
وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ | سُلْطَانِ هِنْدٍ وَدِينِ (٣)

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأُزْكِي تَحِيَّةً
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

عَلَى حَسَبِ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ قُرْبِ رَبِّهِ
تَرَاهُ بِأَوْصَافِ الْكَمَالَاتِ قَائِمًا
تَرَاهُمْ تَرْقُّوْا فِي مَعَالِي كَمَالِهِمْ
مَقَامًا عَلَى حَسَبِ اللَّيَاقَةِ دَائِمًا
وَبَعْضُ لَهُمْ وَقَادُ طَبَعٍ وَنَشَاءٍ
مُقَدَّسَةٌ عَنْ شَوْبِ سُوءٍ مُتَمَّمًا
طَبِيعَتُهُمْ كَالشَّمْسِ ضَوْءٌ وَنُضْرَةٌ
بِهِمْ يَسْتَضِيءُ الْخَلْقُ ضَوْءَ مُعَمَّمًا

فَهُمْ مَهْبُطُ الْأَنْوَارِ نَوْمًا وَيَقْظَةً
بِهِمْ يَهْتَدِي مَنْ ضَلَّ مِنَّا وَأَظْلَمَا
وَهُمْ مَخْزَنُ الْأَسْرَارِ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَتَذْيِيرُ أَشْيَاءِ الْوُجُودِ مُسَلَّمًا
وَسَادَاتُهُمْ سَادَاتُ نَشْلِ خَلِيلِهِ
إِمَامَ جَمِيعِ الْأَصْفِيَاءِ مُكَرَّمًا
قَدْ اخْتَارَهُمْ رَبُّ الْبَرَايَا أَيْمَةً
بِهِمْ يَهْتَدِي مَنْ رَامَ لِلْهُدَى مَعْلَمًا
كَلَامُهُمْ أَخْلَى وَالْطَّفُ مَوْرِدًا
وَصُحْبَتُهُمْ لِلْكَفْرِ أَنْفَاهُ مُعْدِمًا

يَرُومُونَ إِحْيَاءَ لِكَلِمَاتِ رَبِّنَا
يَخْضُونَ مِنْ بَحْرِ الضَّلَالَةِ مَظْلَمًا
يُقَابِلُهُمْ أَبْنَاءُ جَهْلِ سَفَاهَةٍ
يُلَاقُونَ عُقْبَاهَا بِذُلِّ مُحْتَمًا
مَحَبَّتُهُمْ فَرَضٌ عَلَيْنَا وَحُبُّهُمْ
نَجَاءٌ وَفَوْزٌ هَاكَ يَا صَاحِ مَغْنَمًا
وَمِنْهُمْ مُعِينُ الدِّينِ قُطْبُ الْوِلَايَةِ
إِلَيْهِ انْتَهَى فِي الْهِنْدِ كُلِّ مُضَمَّمًا
شَرِيفٌ نَسِيبُ عَارِفِ الْقَوْمِ زَاهِدٌ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا دَامَتِ السَّمَا

وَمَعْرِفَةُ أَحْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَاجِبَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ الْهُدَايَةَ
مُنْحَصِرَةٌ فِي إِتِّبَاعِ آثَارِهِمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى "إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ،
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" وَهَذَا
لَا يَتِمُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهِمْ فَلْنُبَيِّنْ
بَعْضَ أَحْوَالِ مَرْكَزِ الْهُدَايَةِ وَمَنْبَعِ
الْوِلَايَةِ مُعِينِ الدِّينِ الْجُشْتِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَلَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ
وَتَلَاثِينَ بِقَرْيَةِ سَنْجَرٍ مِنْ قُرَى

خُرَاسَانَ وَنَشَأَ بِهَا، وَنَسَبُهُ كَمَا هُوَ
مَذْكُورٌ فِي مِرَآةِ الْأَنْسَابِ مُتَّصِلٌ
بِالْإِمَامِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ الْإِمَامُ
مُعِينُ الدِّينِ حَسَنُ السَّنَجَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ الْإِمَامِ غِيَاثِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الْإِمَامِ كَمَالِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ حُسَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الْإِمَامِ نَجْمِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الْإِمَامِ طَاهِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ابْنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ

الإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الإِمَامِ
إِذْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الإِمَامِ سَيِّدِنَا
مُوسَى الْكَاطِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ الإِمَامِ
سَيِّدِنَا جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ
الإِمَامِ سَيِّدِنَا الْبَاقِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ
الإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ
الإِمَامِ سَيِّدِنَا سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ سَيِّدِ
السَّادَاتِ حُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَفَاضَ
عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ وَجَمَعَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

وَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَ
عَشْرَةَ سَنَةً تُوِّفِيَ وَالِدُهُ وَتَرَكَ لَهُ بُسْتَانًا
فَكَانَ يَشْتَغِلُ بِهِ وَيَعِيشُ فَبَيْنَمَا هُوَ
كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ
مَجْدُوبٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ يُسَمَّى بِإِبْرَاهِيمَ
قَنْدُوزِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَمْرًا فِي عُنُقُودِهِ فَأَكَلَ مِنْهُ
قَبُولًا لِضِيَافَتِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَجْدُوبُ
مِنْ وَعَائِهِ قِطْعَةً رَغِيفٍ يَابِسٍ فَمَضَغَهُ
وَأَعْطَاهُ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ كُلْ

فَأَكَلَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الزُّهْدُ وَالْوَرَعُ فَتَرَكَ
الدُّنْيَا بِالْكَلِيَّةِ وَوَقَفَ الْبُسْتَانِ عَلَى
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَخَرَجَ يَطْلُبُ
الْعِلْمَ إِلَى خُرَاسَانَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ
خَرَجَ إِلَى بُخَارَى وَلَازِمَ مَوْلَانَا حِسَامَ
الدِّينِ الْبُخَارِيَّ فَحَصَّلَ مِنْهُ الْعُلُومَ
الظَّاهِرِيَّةَ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ
وَالْفِقْهِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ خَرَجَ يَزُورُ الْأَوْلِيَاءَ
الْعِظَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ وَجَاوَرَ
الضَّرَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ ثُمَّ خَرَجَ بِحَسَبِ

الإِشَارَاتِ اللَّطِيفَةِ فِي الْمَنَامِ وَالْيَقْظَةِ
إِلَى مَدِينَةِ هَارُونَ طَالِبًا لِإِمَامِ الْأَوْلِيَاءِ
وَسُلْطَانِ الْعَارِفِينَ الشَّيْخِ عُثْمَانَ
الْهَارُونِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبْلَهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغَايَةِ اللَّطْفِ وَالْمَرْحَمَةِ، كُلُّ
ذَلِكَ بِحَسَبِ الْإِشَارَاتِ الْقُدْسِيَّةِ
وَأَدْخَلَهُ فِي زُمْرَةِ مُرِيدِيهِ وَلَا زَمَهُ مُدَّةً
طَوِيلَةً وَذَكَرَ خَلِيفَةُ الشَّيْخِ سُلْطَانُ
الْعَارِفِينَ قُطْبُ الدِّينِ الْبُخْتِيَارُ
الْكُفَيْي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِسَالَتِهِ دَلِيلُ

الْعَارِفِينَ أَنَّ شَيْخَهُ الشَّيْخَ مُعِينَ
الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحْبَ الشَّيْخِ عُثْمَانَ
الْهَارُونِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً
وَحَرَّمَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ اللَّذَّةَ وَالرَّاحَةَ
عَلَى نَفْسِهِ وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبَا فَرِيدُ
الدِّينِ كَنْجَ شَكَرَ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ
قُطُبِ الدِّينِ الْبُخْتِيَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
الشَّيْخَ مُعِينَ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَاوَمَ
سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى صَوْمِ النَّهَارِ وَقِيَامِ
اللَّيْلِ وَلَمْ يَكُنْ مُحَدِّثًا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ

إِلَّا فِي الْأَوْقَاتِ الضَّرُورِيَّةِ وَكَانَ
يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءٍ الْعِشَاءِ وَكَانَ
يُفْطِرُ عَلَى قِطْعَةٍ رَغِيفٍ يَابِسٍ وَكَانَ
يُخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ
يَأْتِيهِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ نِدَاءٌ مِنْ
الْغَيْبِ قَبْلَنَا خَتْمَكَ يَا مُعِينَ الدِّينِ
كَذَا فِي سِيرِ الْأَقْطَابِ وَسِيرِ الْعَارِفِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ | سُلْطَانِ هِنْدِ وَدِينِ (٣)

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

يَا شَيْخَ أَهْلِ التَّقَى وَالزُّهْدِ وَالْكَرَمِ
قَدْ صِرْتَ شَمْسَ الْهُدَى لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ
يَا غَوْثَ خَالِقِنَا يَا غِيَاثَ بَارِئِنَا
قَدْ صِرْتَ عَوْنًا لِكُلِّ النَّاسِ كَالدِّيمِ
مُعِينِ دِينِ إِلَهِ الْعَرْشِ صِرْتَ لَنَا
كَهْفًا نَلُودُ بِهِ فِي الضَّوِّ وَالظُّلَمِ
نَسِيبَ شَرَفٍ أَصِيلٍ أَنْتَ لِلشَّرْعِ
مِنْكُمْ ظُهُورُ حَيَاةِ الدِّينِ مِنْ قَدَمِ

مَجْذُوبٌ بِلَدَةٍ قُنْدُوزِ أَتَاكَ وَقَدْ
أَعْطَاكَ قِطْعَةً خُبْزٍ دَاخِلٍ بِفَمٍ
بِهَاتِبَدَلٍ مِنْكَ الْكُلُّ فَوْرًا إِلَى
طَلَبِ الْمَرَاتِبِ عِشْقًا عَالِيِ الْهِمَمِ
رَاقِيَتْ أَنَا فَأَنَا فِي الْعُلَى رُتَبًا
سَابَقَتْ فِي الْفَضْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
جَاهَدْتَ نَفْسَكَ فِي مَوْلَاكَ نَائِلَهُ
بِالْوَضْلِ وَالْقُرْبِ لِلرَّحْمَنِ بِالْكَرَمِ
بَايَعْتَ شَيْخًا يُرَبِّي قَدْ ظَفِرْتَ بِهِ
مَمْلُوءَ تَرْكِيزَةٍ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

رَبَّكَ تَرْبِيَةً زَكَكَ تَرْكِيبَةً
نَلْتَ الْمَعَالِي جَمًّا مِنْهُ بِالْقَسَمِ
نَظَرْتَ لِلْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ بِالْكَشْفِ
وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
شَيْخُ الْمَشَايخِ عُثْمَانُ بِهَارُونِي
مَنْسُوبَ بَلَدٍ نُمِّي شَيْخٌ مِنَ النِّعَمِ
شَيْخٌ مُرَبِّ لَكُمْ ذَا الشَّيْخِ فَضْلَكُمْ
وَذَاكَ حِينَ دَعَى فِي عَرَصَةِ الْحَرَمِ
لِلَّهِ أَوْصَا لَكُمْ بِاللَّهِ أَنْطَقَكُمْ
فَالْكُلِّ مِنْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ

وَلَمَّا بَلَغَ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ
عنه أَقْصَى مَرَاتِبِ التَّزَكِّيَةِ ذَكَرَ لَهُ
الشَّيْخُ عُثْمَانُ الْهَارُونِي رَضِيَ اللَّهُ عنه
يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَدِّدَ وُضُوءَكَ وَصَلَّ
رَكْعَتَيْنِ إِقْرَأْ فِي أُولَاهُمَا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ
مَرَّةً وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَفِي
ثَانِيَتِهِمَا إِقْرَأْ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ
وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ مَرَّةً فَصَلَّى كَمَا أَمَرَهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً وَوَاحِدَةً فَعَمِلَ أَيْضًا

كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ إِنَّكَ وَصَلْتَ الْآنَ إِلَى مَقْعَدِ
صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ وَأَلْبَسَهُ
الْخُلْعَةَ الْمُقَدَّسَةَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْخُلُوعِ
وَالرِّيَاضَةِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ
سُورَةَ الْإِحْلَاصِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَرَأَهَا ثُمَّ
أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِزْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ
وَانْظُرْ فَانْظُرْ فَإِذَا الْحِجَابُ قَدْ رُفِعَتْ
وَانْكَشَفَ لَهُ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَغَيْرُهُمَا
ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْظُرْ إِلَى

تَحْتَ فَنَظَرَ فَأَنْكَشَفَ لَهُ مَا تَحْتَ
الَّتْرَى ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِذْهَبْ وَاقْرَأْ
سُورَةَ الْإِخْلَاصِ أَلْفَ مَرَّةٍ أَيْضًا فَعَمِلَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَغْضُضْ بَصْرَكَ
فَغَضَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ افْتَحْ فَفَتَحَ فَسَأَلَ لَهُ
مَاذَا رَأَيْتَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مُعِينُ
الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَرَى الْعَوَالِمَ
الْثَّمَانِيَةَ عَشَرَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَمَّ أَمْرُكَ وَكَمُلَ شَأْنُكَ ثُمَّ
قَالَ لَهُ إِذْهَبْ وَأَتِ بِذَلِكَ الْحَجَرَ

فَأَتَى بِهِ فَإِذَا هُوَ ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْهَبْ وَأَنْفِقْ عَلَى الْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ وَهَكَذَا يُنْفِقُ الشَّيْخُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتَقَرَّ فِيمَا بَعْدُ فِي بَلَدَةِ
أَجْمِيرَ إِذْ كَانَ يَطْبَخُ كُلَّ يَوْمٍ مَا يَكْفِي
لِجَمِيعِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الْحَاضِرِينَ
وَهُمْ مِائَتٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ
مَنْ أَيْنَ يُنْفِقُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَفَاضَ
عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ.

سُلْطَانِ هِنْدِ وَدِينِ (۳)

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

ثُمَّ خَرَجَ شَيْخُ الْمَشَايخِ عُثْمَانُ الْهَارُونِي
وَمَعَهُ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فَطَافَا أَوَّلًا
بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ وَدَعَا الشَّيْخُ عُثْمَانُ
الْهَارُونِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّ الشَّيْخِ مُعِينِ
الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَى بِالْقَبُولِ وَالتَّفَوُّقِ

عَلَى الْعَالَمِينَ وَظُهُورِ الْأَوْصَافِ
الْقُدْسِيَّةِ فِي شُؤْنِهِ كُلِّهَا فَأَتَى لَهُ النِّدَاءُ
بِقَبُولِ تِلْكَ الْأَدْعِيَةِ ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْخُ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ
فَأَمَرَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ
مُعِينِ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَمَا وَصَلَ إِلَى
الرَّوْضَةِ الْمُكَرَّمَةِ أَنْ يُخَاطَبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
فَلَمَّا صَلَّى وَسَلَّمَ كَذَلِكَ سَمِعَ مِنْ
الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا

قُطِبَ الْمَشَايِخَ بِصَوْتِ أَنْيسٍ وَعِشْقٍ
لَذِيذٍ كَذَا فِي تَذْكِرَةِ الْمُعِينِ. اَللّٰهُمَّ
ارْزُقْنَا حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ثُمَّ رَجَعَا بَعْدَ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ
الشَّارِفَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ وَقَدْ بَلَغَ عُمُرُ
الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ عَامًا فَقَوَّضَ
الشَّيْخُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ
مِنَ الْأُمُورِ الْمَوْرُوثَةِ عَنْ مَشَايِخِ
الْجِشْتِ إِلَى الشَّيْخِ مُعِينِ الدِّينِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ وَأَلْبَسَهُ الْخِرْقَةَ وَالْخِلَافَةَ

وَأَوْصَاهُ بِوَصَايَا وَوَدَّعَهُ تَوْدِيعًا
جِسْمَانِيًّا حَسَبَ السُّنَنِ الْجَارِيَةِ عِنْدَ
مَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ الْجِشْتِيَّةِ رِضْوَانُ اللَّهِ
تَعَالَى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ.
فَعَمِلَ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ
عنه بِوَصَايَا شَيْخِهِ وَكَانَ يَسْكُنُ الْبَرِّيَّةَ
وَالصَّحْرَاءَ خَوْفًا مِنْ هُجُومِ النَّاسِ
وَزَارَ الْمَشَايِخَ الْمَشْهُورِينَ وَالضَّرَائِحَ
الْمُقَدَّسَةَ فَصَحِبَ فِي بَلَدَةِ سَنْجَرَ
الشَّيْخُ نَجْمَ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَةَ

عَشَرَ يَوْمًا وَفِي بَغْدَادَ زَارَ الشَّيْخَ
أَوْحَدَ الدِّينِ الْكَرْمَانِي وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً
عَنْهُ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ
السُّهْرَوَرْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَارَ فِي بَلَدَةِ
هَمْدَانَ الشَّيْخَ أَبَا يُوسُفَ الْهَمْدَانِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَارَ فِي التَّبْرِيزِ الشَّيْخَ أَبَا
سَعِيدٍ التَّبْرِيزِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ شَيْخُ
جَلَالِ الدِّينِ التَّبْرِيزِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَذَكَرَ
الشَّيْخُ نِظَامُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الشَّيْخَ
أَبَا سَعِيدٍ التَّبْرِيزِيَّ كَمَلَ مِنْ صُحْبَتِهِ

سَبْعُونَ أَقْطَابٍ مِثْلَ جَلَالِ الدِّينِ
التَّبْرِيزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ فِي الْفَوَائِدِ ثُمَّ
ازْتَحَلَ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِلَى بَلَدَةِ خَرْقَانَ وَكَانَ ذَلِكَ
عَقِبَ وَفَاةِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرْقَانِي
مُرِيدِ الشَّيْخِ أَبِي يَزِيدَ الْبِشْطَامِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَجَاوَرَ هُنَاكَ سَنَتَيْنِ ثُمَّ قَصَدَ
أُسْتُرَابَادَ وَصَحِبَ الشَّيْخَ الْمُعَمَّرَ
نَاصِرَ الدِّينِ الْأُسْتُرَابَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
زَمَانًا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سَبْزُوَارَ وَكَانَ

حَاكِمُهُ مُحَمَّدٌ يَازْكَارُ وَأَصْحَابُهُ رَافِضِيَّيْنَ
مُعَانِدِينَ فَوْقَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الشَّيْخِ مُعِينِ
الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُقَابِلَةً دَخَلَ الْحَاكِمُ
الْمَذْكُورُ وَأَصْحَابُهُ عَقِبَهَا فِي حَلْقَةٍ
مُرِيدِيهِ وَرَفَضَ الدُّنْيَا بِالْكَلِيَّةِ وَجَعَلَهُ
الشَّيْخُ خَلِيفَةً عَنْهُ فِي الْبَلَدَةِ ثُمَّ ارْتَحَلَ
إِلَى بَلَدَةِ بَلْخَةِ وَأَقَامَ شُهْرًا فِي خَانِقَاهِ
الشَّيْخِ أَحْمَدُ خَضِرَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَتَابَ عَلَى يَدَيْهِ الْفُلَسْفِي الشَّهِيرُ
الْمَوْلَوِي ضِيَاءُ الدِّينِ وَرَمَى بِجَمِيعِ

كُتِبَ فِي النَّهْرِ وَلَا زَمَ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ
جَعَلَهُ خَلِيفَةً عَنْهُ فِي الْبَلَدَةِ ثُمَّ ارْتَحَلَ
مِنْهَا إِلَى بَلَدَةِ غَزْنِينَ وَصَحِبَ هُنَاكَ
عَبْدُ الْوَاحِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ شَيْخُ
سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ الشَّيْخِ نِظَامِ الدِّينِ
الْمُؤَيَّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ
وَالْأَقْطَابِ الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

سُلْطَانِ هِنْدٍ وَدِينِ (٣)

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

وَلَمَّا بَلَغَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ
الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ
الْمُشْرِفَةِ فَارْتَحَلَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
وَوَصَلَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَأَقَامَ فِيهَا
أَيَّامًا وَذَكَرَ فِي سِيرَةِ الْأَقْطَابِ أَنَّ

الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَنَمَّا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ أَتَاهُ النَّدَاءُ مِنَ الْغَيْبِ
أُدْعُ فَدُعَاؤُكَ مَقْبُولٌ فَدَعَى لِمُرِيدِهِ
وَلِمَنْ دَخَلَ فِي حَلَقَةِ مُرِيدِهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ الْكَامِلَةِ
فَأَسْتُجِيبَ لَهُ وَحَمْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُ مِنْ
الرَّوْضَةِ الْمُشْرِفَةِ وَأَمَرَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى
الْهِنْدِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ

وَلِيُّ الْهِنْدِ وَسُلْطَانُهَا وَأَرَاهُ بَلَدَةَ أَجْمِيرٍ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ
مَسْكَنُكَ وَمَدْفَنُكَ فَخَرَجَ الشَّيْخُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْهِنْدِ عَلَى طَرِيقِ دِمَشْقَ
وَشَادِمَانَ وَبَلْخَ وَبُخَارَى وَغَزْنِينَ
وَقَنْدَهَارَ وَمَلْتَانَ وَزَارَ جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ
وَالضَّرَائِحِ فِي الطَّرِيقِ وَوَصَلَ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَدَةَ لَاهُورَ وَذَلِكَ عَقِيبَ
وَفَاةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْهَجُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْمَشْهُورِ بِدَادَا كَنْجِ بَخْشِ وَجَاوَرَ

هُنَاكَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَدَخَلَ فِي حُدُودِ
سَلْطَنَةِ فُرْتِي رَاجَ مَلِكِ أَجْمِيرٍ وَكَانَتْ
سَلْطَنَتُهُ وَاسِعَةً إِلَى مَاوَرَاءِ دَهْلِي
وَكَانَتْ فِي الْقُوَّةِ وَالسَّطْوَةِ كَسَلْطَنَةِ
كَشَرِي فِي الْمَاضِي وَالْمُنَجَّمُونَ
أَنْذَرُوا الْمَلِكَ مِنْ دُخُولِ فَقِيرٍ صِفَتُهُ
وَصُورَتُهُ كَذَا وَكَذَا فِي حُدُودِ سَلْطَنَتِهِ
وَقَالُوا هَذَا الْفَقِيرُ سَبَبٌ لِهَلَاكِكَ وَفَنَاءِ
دَوْلَتِكَ فَأَوْقَفَ الْمَلِكُ فِي جَمِيعِ
الْحُدُودِ مُرَاقِبِينَ وَأَمَرَهُمْ بِمَنْعِهِ وَحَبْسِهِ

بِالْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ لَا بِالْمُعَارَضَةِ
وَالْمُقَابَلَةِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
الشَّيْخَ بِهَذِهِ الْمُوَامَرَةِ وَتَوَجَّهَ بِلَا
اعْتِبَارِ شَيْءٍ إِلَى دَهْلِي وَأَقَامَ هُنَاكَ
قُرْبَ مَزَارِ الشَّيْخِ الْمَكِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ السُّكَّانِ ثُمَّ
تَوَجَّهَ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمَنْ مَعَهُ مِنْ مُرِيدِهِ إِلَى غَايَةِ مَقْصَدِهِ
بِلَدَةِ أَجْمِيرِ قَلْبِ الْهِنْدِ وَمَسْكَنِ الْمَلِكِ
فُرْتِي رَاجٍ وَبَعْدَ الْوُصُولِ إِلَى أَجْمِيرِ

نَزَلَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي ظِلِّ
شَجَرَةٍ قَائِمَةٍ فِي مِيدَانٍ يَسْتَرِيحُ فِيهِ
جَمَالُ الْمَلِكِ لَيْلًا فَهِيَ رَقِيبُ الْمِيدَانِ
الشَّيْخُ عَنِ النَّزُولِ فِيهِ فَقَالَ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَمْ نَقُومُ مِنْ هُنَا وَلَيُضْطَجِعُ
فِيهِ جَمَلُكَ فَقَامَ وَنَزَلَ فِي مَكَانٍ قُرْبَ
بُحَيْرَةٍ أَنَا سَاكِرٌ وَفِي شَطِّ الْبُحَيْرَةِ
مَعَابِدُ لِلْوثنَيْنِ وَأَمَّا الْمِيدَانُ فَالْجَمَالُ
لَا زَالَتْ مُضْطَجِعَةً فِيهِ كَمَا قَالَ
الشَّيْخُ لَا تَقُومُ أَصْلًا وَبَعْدَ نُزُولِ

الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُرْبَ الْبُحَيْرَةِ اتَّخَذَ
عَرِيشًا يَعْبُدُ فِيهِ وَانْتَشَرَ أَصْحَابُهُ
فَأَخَذُوا الْمَاءَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ وَتَوَضَّؤُوا
وَاعْتَسَلُوا فِيهِ فَأَغْضَبَ ذَلِكَ الْكُفَّارَ
وَمَنَعُوا مَسَّ الْمَاءِ فَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى
الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ جَاءَ الْحَقُّ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا
ثُمَّ أُعْطِيَ إِنَاءً لِيَخَادِمَ فَقَالَ إِذْهَبْ إِلَى
الْبُحَيْرَةِ وَاعْتَرِفْ غُرْفَةً وَقُلْ يَا بُدُوحُ
فَفَعَلَ الْخَادِمُ مَا أَمَرَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَاعْتَرَفَ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ
فَدَخَلَ جَمِيعُ مَاءِ الْبُحَيْرَةِ وَالْبَلَدَةِ فِي
ذَلِكَ الْإِنَاءِ فَعَدِمَ الْقَوْمُ مَاءً وَصَارُوا
عَطَاشًا فَتَحَيَّرُوا فَجَاءُوا إِلَى الشَّيْخِ
يَتَضَرَّعُونَ وَيَبْكُونَ فَغَلِبَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
لِلضُّعْفَاءِ وَأَمَرَ الْخَادِمَ بِصَبِّ الْإِنَاءِ
فِيمَا اعْتَرَفَ مِنْهُ فَصَبَّ الْخَادِمُ
وَعَادَتْ الْبُحَيْرَةُ كَمَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً
بِالْمِيَاهِ وَجَاءَ رَقِيبُ الْمَيْدَانِ إِلَى
الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَمَرَ الْمَلِكُ

الرَّقِيبَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْخَ وَيَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ
فَقَالَ الشَّيْخُ لِلرَّقِيبِ إِذْهَبْ تَقُومُ
جِمَالُكَ لَا بَأْسَ فَقَامَتِ الْجِمَالُ بَعْدَ
هَذَا الْكَلَامِ وَبَعْدَ هَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ لَمْ
يَجْتَرَأْ أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكُفَّارِ لِمَنْعِ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ مِنْ
تِلْكَ الْبُحَيْرَةِ وَلَكِنْ امْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ
مِنَ الْغَيْظِ فَعَمِيثَ أَبْصَارُهُمْ وَعَدِمُوا
عَقْلًا وَفَهْمًا وَاجْتَمَعَ عَوَامُهُمْ وَغَوَّغَاءُهُمْ
وَعَزَمُوا أَنْ يُخْرِجُوا الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبَلَدَةِ

وَأَخَذُوا مَا تَيَسَّرَ لَهُمْ مِنَ الْحَجَرِ
وَالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الشَّيْخِ
لِيَحْمِلُوا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَبِضَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ وَقَرَأَ
عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَرَمَاهُمْ بِهِ فَمَنْ
أَصَابَهُ التُّرَابُ لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَى التَّحَرُّكِ
وَوَقَفُوا مُتَحَيِّرِينَ وَأَذْبَرُوا إِلَى مَعَابِدِهِمْ
وَبَيَّنُّوا حَقِيقَةَ الْحَالِ لِعَظِيمٍ مِنْ
عُظَمَائِهِمْ يُسَمَّى شَادِي دَيُّو وَلَهُ تَلَامِيذٌ
مَهْرَةٌ فِي السِّحْرِ فَقَالَ بَعْدَ مَا فَكَّرَ

سَاعَةً لَا تَتَعَرَّضُوا لَهُؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ وَأَنَا أَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ
وَأَفْعَلُ مَا يُؤَثِّرُ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ | سُلْطَانِ هِنْدِ وَدَيْنِ (۳)

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

ثُمَّ تَهَيَّأْ شَادِي وَتَلَامِذْتُهُ بِأَنْوَاعِ مِنَ
السِّحْرِ وَالشَّعْبَذَةِ وَتَقَدَّمُوا إِلَى مَوْضِعِ

الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا
تَخَافُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَلَنْ يُفْلِحَ السَّاحِرُ
فِيمَا أَتَى وَلَمَّا اقْتَرَبَ شَادِي دَيْوُ إِلَى
مَحَلِّ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً
بِهَا انْقَلَبَتْ طَبِيعَةُ شَادِي وَفَارَقَتْ
الشَّيَاطِينُ وَالْأَرْوَاحُ الْخَبِيثَةُ مِنْهُ وَنَهَى
تَلَامِذَتَهُ عَنِ السِّحْرِ فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ
وَشَتَمُوهُ وَجَعَلُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ
وَالْحَصَى وَجَعَلَ أَيْضًا يَرْمِيهِمْ بِمَا تَيَسَّرَ
لَهُ فَنَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى أَحْوَالِهِ وَرَحِمَ عَلَيْهِ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ
وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ
ذَهَبَ إِلَى الشَّيْخِ وَسَجَدَ عَلَى قَدَمَيْهِ
وَأَمَّنَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَطَلَعَ عَلَيْهِ
شَمْسُ السَّعَادَةِ بَعْدَ أَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ لَيْلُ
الشَّقَاوَةِ وَسَمَّاهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِسَعْدِي لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَبَدِيَّةِ سَعَادَتِهِ ثُمَّ
لَمَّا انتَشَرَتْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ فِي الْبَلَدَةِ
وَفَرَّ مَنْ فَرَّ مِنَ السِّحْرِ الْقَائِمِينَ عَلَى
الْكُفْرِ وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى الْمَلِكِ فُرْتِي رَاجٍ

تَحَقَّقْ عِنْدَهُ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي أُنْذِرُ
بِهِ الْمُنْجِمُونَ مِنْ قَبْلِ فَتْصَحَ الْعَوَامُّ
وَالسَّحَرَةُ الْبَاقِينَ وَأَمَرَ أَنْ يَطْمَئِنُّوا
وَقَالَ إِنِّي نَاطِرٌ فِي أَمْرِهِ وَلَا تَتَعَرَّضُوا
لَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِهِ فَاطْمَأَنَّ الْكُفَّارُ
وَلَكِنَّ الْمَلِكُ وَالْأَمْرَاءُ إِمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَسَدِ وَالْغَضَبِ
فَتَفَكَّرُوا فِي تَذْيِيرِ شَيْءٍ يُخْرِجُونَ بِهِ
الشَّيْخَ وَأَتْبَاعَهُ عَنِ الْبَلَدَةِ وَكَانَ هُنَاكَ
مَنْ هُوَ أَشْحَرُ الْقَوْمِ وَأَمَرُ الْكُفَّانِ

يُسَمَّى بِجَيْفَالٍ جُوكِي كَانَ مِنْ أَقَارِبِ
الْمَلِكِ وَلَكِنْ يَسْكُنُ الصَّحَارَى مَعَ
أَصْحَابِهِ الْمَاهِرِينَ فِي السِّحْرِ وَكَانَ
الْمَلِكُ أَحْيَانًا يَسْتَعِثُّ بِهِ فِي حُرُوبِهِ
وَمُهَمَّاتِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْحُضُورِ فَلَمَّا
حَضَرَ عِنْدَهُ بَيَّنَّ لَهُ جَمِيعَ مَا جَرَى مِنْ
حَادِثَةِ الْجَمَلِ إِلَى إِسْلَامِ شَادِي دَيْوُ
فَتَفَكَّرَ مُدَّةً طَوِيلَةً وَقَالَ لِلْمَلِكِ كَمَا قَالَ
السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا
نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

فَتَهَيَّأْ جَيْفَالُ وَتَلَامِذْتُهُ وَأَخَذُوا
حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهِمْ وَتَقَدَّمُوا إِلَى مَحَلِّ
الشَّيْخِ وَمَعَهُمُ الْعَوَامُّ وَالْمَلِكُ
وَالرُّؤَسَاءُ وَلَمَّا عَلِمَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِقُدُومِهِمْ دَارَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ دَائِرَةً

وَاسِعَةً وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُونُوا دَاخِلَهَا لَا
يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ وَتَقَدَّمَ جَيْفَالُ وَتَلَامِذُّهُ
وَسَحَرُوا أَغْيِنَّ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ
وَجَاؤُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ جَاؤُوا بِالْحَيَّاتِ
وَالْعَقَارِبِ وَالنِّيرَانِ لَكِنْ لَمَّا دَنَوْا إِلَى
الدَّائِرَةِ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
وَمَاتَتْ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ وَأَمَرَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْخُذُوا
وَيَرْمُوا فَرَمَوْا وَكُلَّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِي
تِلْكَ الْحَيَّاتِ الْمَرْمِيَّةِ نَبْتٌ فِيهِ أَشْجَارٌ

مُظْلَّةٌ بِكَرَامَةِ الشَّيْخِ وَأَخَذَ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفْسَهُ عَقْرَبًا مَيْتَةً وَدَفَنَهَا فِي
مَوْضِعٍ فَنَبَتَتْ فِيهِ شَجَرَةٌ أَغْصَانُهَا
مُجَرَّبَةٌ لِسْمِ الْعَقَارِبِ وَلَمَّا رَأَى
الْكُفَرَةُ هَذِهِ الْكَرَامَاتِ تَحَيَّرُوا
وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَسَبُّوا وَشَتَمُوا
شَادِي دِيُو لَمَّا رَأَوْهُ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ
وَلَمَّا انْتَهَى الْأَمْرُ هَذَا الْمُنْتَهَى الْهَائِلَ
تَقَدَّمَ جَيْفَالٌ بِنَفْسِهِ وَقَالَ لِلشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ أُخْرِجْ

مِنْ بِلَادِنَا وَإِلَّا أَعْمَلُ أَعْمَالًا لَا تَبْقَى
حَيَاتُكَ بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَلِمَ تَنْتَظِرُ إِعْمَلْ فَاُمْتَلَأْ جَيْفَالَ
غَيْظًا وَبَسَطْ فِي الْهَوَاءِ جِلْدَ حَيَوَانٍ
كَانَ مَعَهُ وَوَثَبَ إِلَيْهِ وَارْتَقَى فِي الْهَوَاءِ
حَتَّى كَادَ أَنْ يَغِيبَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
فَأَمَرَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلَهُ الشَّرِيفَ
أَنْ يُعَامِلَ جَيْفَالَ بِمَا يَلِيقُ بِهِ فَارْتَقَى
النَّعْلُ فِي الْهَوَاءِ وَضَرَبَ رَأْسَ جَيْفَالَ
وَأَسْقَطَ إِلَى الْأَرْضِ.

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

فَتَحَيَّرَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ
وَمَنْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ مِنْ أَصْحَابِهِ الْفَخَفَاءِ
وَرَحِمَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَيْفَالٍ
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَلَمَّا شَرِبَ
مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ أَتَى إِلَى الشَّيْخِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ تَائِبًا نَادِمًا وَوَقَعَ سَاجِدًا
وَتَشَهَّدَ وَأَسْلَمَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَوَضَعَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَى
رَأْسِهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ سَلْ مَا
تَشَاءُ تُعْطَى بِمَشِئَةٍ مَنْ يَشَاءُ فَقَالَ إِنِّي
أُرِيدُ مَرْتَبَةً عَالِيَةً مِنْ مَرَاتِبِ
الْقُدْسِيَّةِ بَدَلَ مَا تَرَكْتُهِ مِنَ الْمَرَاتِبِ
الْكُفْرِيَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
نَظْرَةً غَابَ بِهَا جَيْفَالُ عَنْ عَالَمِ
الشُّهُودِ وَازْتَقَى وَمَعَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ إِلَى الْمَلَكَوتِ وَشَاهَدَ مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ثُمَّ قَالَ لَهُ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَمَا بَلَغَ مَنْزِلَةً مِنْ
مَنَازِلِ الْقُدْسِيَّةِ قَفَ هُنَاكَ وَلَنْ
تَسْتَطِيعَ الْمُجَاوِرَةُ ثُمَّ قَالَ لَهُ غُضَّ
عَنْكَ بَصْرُكَ فَغَضَّهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ افْتَحْ
فَفَتَحَهَا فَإِذَا هُمَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ
الْبِدَايَةُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ تَمَنَّ أَيُّضًا فَقَالَ خَادِمُكَ يُرِيدُ
الْحَيَاةَ الطَّوِيلَةَ لِخِدْمَةِ حَضْرَتِكُمْ

الْعَلِيَّةِ فَمَسَحَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأْسَهُ
وَبَدَنَهُ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ تَكُونُ غَائِبًا عَنْ أَعْيُنِ
النَّاسِ بَعْدَ أَجَلِكَ الْمَكْتُوبِ فَهُوَ حَيٌّ
إِلَى الْآنَ وَمَسَكَنُهُ الْجِبَالُ الْمُحِيطَةُ
بِأَجْمِيرَ يَهْدِي مَنْ يُنَادِيهِ بِاسْمِ عَبْدِ اللَّهِ
بَيَابَانِي إِذَا ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ وَيُطْعِمُ
الْجَائِعَ وَيَرْوِي الْعَطْشَانَ فِي الطَّرِيقِ
إِلَى أَجْمِيرَ ذَاتِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ
الْمُنِيرِ.

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

وَلَمَّا أَسْلَمَ جَيْفَالُ إِشْتَدَّ الْيَأْسُ عَلَى
الْكُفَّارِ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَظْهَرُوا الْمُصَاحَّةَ وَتَرَكُوا
الْمُقَابَلَةَ وَبَعْدَ أَيَّامٍ انْتَقَلَ الشَّيْخُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَسْبِ إِشَارَةِ الشَّيْخِ

عَبْدِ اللَّهِ الْبَيَّابَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّيْخِ
السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ يَازْ كَارِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَحَلٍّ يُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ وَذَلِكَ
حَيْثُ الرُّوضَةُ الشَّرِيفَةُ فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ فَبَيْنَمَا الْأَيَّامُ تَنْقُضِي وَالْحَوَادِثُ
تَتَجَدَّدُ وَالْإِسْلَامُ يَزْدَادُ شُيُوعًا فِي
الْجَوَانِبِ وَالْأَطْرَافِ إِذْ وَقَعَ لِأَحَدِ
الْمُسْلِمِينَ خُصُومَةٌ مَعَ أَحَدِ الْكُفَّارِ
فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَلِكِ
فُرْتِي رَاجٍ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ الْمُسْلِمِ فَاحْذَرِ

الْحُكْمَ بِخِلَافِهِ فَأَغْضَبَ ذَلِكَ الْكُفَّارَ
وَالْمَلِكَ وَقَالَ لِمَ يَدْخُلُ هَذَا الْفَقِيرُ فِي
أَمْرِ الْمَمْلَكَةِ وَلَمَّا عَلِمَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بِمَقَالَتِهِ أَخَذَتْهُ حَمِيَّةُ الْإِسْلَامِ
وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ صِفَةُ الْجَلَالِ وَقَالَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ الْمَغْرُورُ إِنِّي أُعْطِيكَ لِلسُّلْطَانِ
شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ أَسِيرًا مُقَيَّدًا وَكَانَ
السُّلْطَانُ وَقَعَ لَهُ هَزِيمَةٌ فَاحِشَةٌ مِنْ
قَبْلُ لَمَّا قَاتَلَ مَعَ ذَلِكَ الْمَلِكِ فُرِتِي
رَاجٍ وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَوْقِعًا لِلْإِنْتِقَامِ فَأَمَرَ

الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السُّلْطَانُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ
يَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ الْهِنْدِ وَلَمَّا عَلِمَ
الْمَلِكُ بِقُدُومِ السُّلْطَانِ جَمَعَ جُمُوعًا
عَظِيمَةً مِنَ الْعَسَاكِرِ وَكَانَ جَيْشُهُ
مُشْتَمِلًا عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ وَعَشْرَةِ
آلَافٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ
الْأَفْيَالِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي
هَذِهِ الْمَرَّةِ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ مُلُوكِ
الْهِنْدِ وَكَانَ أَخُو الْمَلِكِ الْبَطْلُ الشَّهِيرُ
وَالِي دَهْلِي قَائِدَ الْعَسْكَرِ فَالتَقَى

الْجَيْشَانِ جَيْشُ الْإِسْلَامِ وَالْكَفَرِ
وَتَصَادَمَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فِي مَيْدَانِ
تَلَاوَدِي وَالْمُسْلِمُونَ وَإِنْ كَانُوا أَقْلَ
بِكَثِيرٍ مِنَ الْكُفَّارِ لَكِنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي
هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الشَّيْخُ مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدَدِ وَالرُّوحِ وَاشْتَغَلَ الْقِتَالُ
وَاضْطَرَمَّ فَهَزَمَ الْكُفَّارُ شَرَّ هَزِيمَةٍ وَقَتَلَ
قَائِدَهُمُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ وَفَرَ
الْمَلِكُ الْمَغْرُورُ فُرْتِي رَاجَ مِنَ الْمَيْدَانِ
لَكِنْ أَسْرَهُ الْمُسْلِمُونَ وَأَخْضَرَهُ بَيْنَ

يَدِي السُّلْطَانِ أَسِيرًا ذَلِيلًا كَمَا ذَكَرَهُ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَرِيحًا قَبِيلًا. ثُمَّ
دَخَلَ الْفَاتِحُ الْأَعْظَمُ شَهَابُ الدِّينِ
الْغُورِيُّ بَلَدَ دَهْلِي وَأَقَامَ هُنَاكَ مُدَّةً
يُدَبِّرُ الْمَمْلَكَةَ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى أَجْمِيرٍ
لِمُلَاقَاةِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَبَرِّكًا بِهِ
وَخَاضِعًا لَدَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلْنَا مِنْ
مُحِبِّهِمْ آمِينَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُعِينِ | سُلْطَانِ هِنْدٍ وَدِينِ (٣)

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

وَبَعْدَ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ دَخَلَ الْإِسْلَامُ فِي
جَمِيعِ نَوَاحِي الْهِنْدِ دُخُولًا تَامًّا
وَأُسِّسَتْ فِيهَا السَّلْطَنَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
وَامْتَدَّتْ إِلَى سِتَّةِ قُرُونٍ وَكُلُّ مَنْ يَرْتَقِي
عَرْشَ السَّلْطَنَةِ يَجِيءُ إِلَى أَجْمِيرٍ وَيَتَبَرَّكُ
بِالشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَبْنِي حَوْلَ رَوْضَتِهِ

الشَّريفةُ أُبَيَّةٌ لِلْمُجَاوِرِينَ وَمَسَاجِدَ
لِلْمُصَلِّينَ وَيَقِفُ الْأَمْوَالُ الْعَظِيمَةُ
لِلنَّفَقَاتِ قَاصِدِينَ مِنَ الشَّيْخِ
التَّبَرُّكَاتِ وَالِدَّعَوَاتِ وَلَمَّا تَمَّ فِي الْهُنْدِ
تَأْسِيسُ الْمَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَزَالَتْ
الْمَوَانِعُ عَزَمَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُعَيِّنَ
خُلَفَاءَهُ وَنُوَابَهُ لِإِشَاعَةِ الْإِسْلَامِ بِالْقُوَّةِ
الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَرَامَاتِ الْقَوَاطِعِ، وَهَؤُلَاءِ
الْخُلَفَاءُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُعَدَّ مِنْهُمْ جَنِّيٌّ
وَهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ عَلَى مَا رَوَى وَمِنْهُمْ

إِنْسِي وَمِنْ أَكْمَلِهِمْ شَيْخُ الْمَشَائِخِ
قُطْبُ الْأَقْطَابِ قُطْبُ الدِّينِ الْبُخْتِيَارِ
الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَيْخُ الْمَشَائِخِ قُطْبُ
دَائِرَةِ الْعِرْفَانِ الشَّيْخُ حَمِيدُ الدِّينِ
النَّاهُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَيْخُ الْمَشَائِخِ
سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ
الْحَكِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَيْخُ الْمَشَائِخِ قُطْبُ
الزَّمَانِ أَحْمَدُ الْجِشْتِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ
شَيْخُ الْمَشَائِخِ مُحَمَّدُ الدِّينِ السَّنْجَرِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ شَيْخُ الْمَشَائِخِ حَمِيدُ

الدِّينِ الدَّهْلَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ
شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ الْبُرْهَانِ
الْغَزْنَوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ شَيْخُ
الْمَشَائِخِ خَوَاجَةُ فَخْرُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ
مُعِينُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ
الْأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ بَهَاءُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْأَكْمَلُ فَخْرُ
الدِّينِ الْكَرَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ
الشَّيْخُ الْمُقَدَّسُ جَمَالُ الدِّينِ الْأَوْشِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْكَامِلُ أَوْحَدُ

الدِّينِ الْكَرْمَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ
الْمُكَرَّمُ بُرْهَانُ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْإِصْفَهَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ
الشَّيْخُ السَّكْرَانُ سِجْنُ دِيَوَانِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْمُعَظَّمُ الشَّيْخُ
وَاحِدُ الْجِشْتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ شَيْخُ
الْإِسْلَامِ الشَّيْخُ حَسَنُ خَيَّاطَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الشَّيْخُ
إِبْرَاهِيمُ صَفِي الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الْمَشَائِخِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَقْطَابِ
وَمَعَهُمْ مِنْ مُرِيدِيهِمْ آلَافٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ
الْعِظَامِ قَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ أَجْمَعِينَ وَجَمَعَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُمَّ لَمَّا تَمَّ
مَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى يَدِ
الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَمُلَ تَبْلِيغُ الْإِسْلَامِ
فِي دِيَارِ رَاجِبُوتِ أَهْلِ الْقُوَّةِ الْجَبْرُوتِ
وَبَلَغَ عُمْرُ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةً
وَاثْنَتَيْنِ إِشْتِاقَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى
فَأَغْلَقَ بَابَ مُجَرَّتِهِ الشَّرِيفَةِ فِي اللَّيْلَةِ

السَّادِسَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَتَلَاثَيْنِ بَعْدَ سِتِّمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمَنَعَ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْ خَوَاصِهِ أَنْ يَدْخُلَ الْحُجْرَةَ
وَسَمِعَ مِنْ دَاخِلِ الْحُجْرَةِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى
مَعَ كَيْفِيَّةٍ ذَوْقِيَّةٍ خَاصَّةٍ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ
لَمْ يَسْمَعْ فَنَادَاهُ الْخَادِمُ الْخَاصُّ الصَّلَاةَ
الصَّلَاةَ فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ الْجَوَابَ أَصْلًا فَتَحَ
الْبَابَ فَإِذَا هُوَ قَدْ تُوفِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ
صَبِيحَةَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ إِقْتِدَاءً بِسَيِّدِ
الْكُونَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نَوِّرِ اللَّهُمَّ سِرَّهُ الْكَرِيمَ
وَحَصِّلِ اللَّهُمَّ نَفْعَهُ الْعَمِيمَ
وَقَدِّسِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
وَبَلِّغِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْفَخِيمَ

وَذَكَرَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الشَّيْخُ خَوَاجَةُ
فَرِيدُ الدِّينِ كَنْجُ شَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
رِسَالَتِهِ رَاحَةَ الْقُلُوبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لِبَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ
الْكَامِلِينَ لَيْلَةَ وَفَاةِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَدْ جَاءَ لِاسْتِقْبَالِ الشَّيْخِ مُعِينِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَدُفِنَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ
الَّذِي قُبِضَ فِيهِ تَأْسِيًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ الْوَفَاةِ كَانَ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْظَمَ كَرَامَةً مِنَ الْحَيَاةِ
يَزُورُهُ آلَافٌ مِنَ الْمُعْتَدِينَ وَيَرْجِعُونَ
مُحْصِلِينَ مَقَاصِدَهُمْ وَمُتَبَرِّكِينَ بِزِيَارَتِهِمْ
وَنَيْلِ مَطَالِبِهِمْ لَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ بِحَسَبِ
إِعْتِقَادِ الزَّائِرِينَ وَصِدْقِهِمْ فِي الْقَصْدِ

وَالطَّلَبِ كَمَا وَقَعَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ
الْأَعْظَمِ أَوْزَنَكَ زَيْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
بَعْدَ مَا زَارَ الرُّوضَةَ الشَّرِيفَةَ ذَهَبَ
إِلَى الْمَسْجِدِ الشَّاهِجَانِي لِلصَّلَاةِ وَفِي
الطَّرِيقِ رَأَى أَعْمَى جَالِسًا يَدْعُو فَسَأَلَهُ
السُّلْطَانُ عَنْ حَالِهِ وَمَقْصَدِهِ فَقَالَ إِنِّي
هَهُنَا مُنْذُ زَمَانٍ أَشْكُو عَمَى بَصَرِي وَلَمْ
يُفِدْ نِي فَقَالَ السُّلْطَانُ لِمَنْ مَعَهُ بِحَيْثُ
يَسْمَعُ الْأَعْمَى إِنَّ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَعْمَى
بَصِيرًا قَبْلَ رُجُوعِي مِنَ الصَّلَاةِ

فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ فَتَيَقَّنَ الْأَعْمَى أَنَّهُ
مَضْرُوبُ الْعُنُقِ وَتَضَرَّعَ إِلَى الشَّيْخِ
تَضَرُّعًا صَادِقًا فَصَارَ الْأَعْمَى بَصِيرًا
قَبْلَ رُجُوعِ السُّلْطَانِ وَلَمَّا رَأَاهُ
السُّلْطَانُ بَصِيرًا قَالَ لَهُ إِنَّ كُنْتَ
صَادِقًا قَبْلَ هَذَا نِلْتَ مَقْصُودَكَ
وَفُزْتَ بِحَاجَتِكَ قَبْلَ زَمَانٍ . اَللَّهُمَّ
اجْعَلْنَا مِنَ الْمُحِبِّينَ الصَّادِقِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مناجاة بالشيخ الأجميري

(القيام أحسن)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

يَا شَيْخَنَا يَا قُطْبَ دَائِرَةِ الْوِلَايَةِ غَوْثَنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
صِرْتَ مِنْ أَوْلَادِ طَهَ لِلشَّرِيعَةِ شَمْسَنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
لَمْ يَزَلْ أَسْلَافُكُمْ فِيهِمْ هِدَايَةُ رَبَّنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ

فِيكُمْ انْخَصَرَ الْهُدَى لِلْخَلْقِ وَالنَّجَاةُ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
مِنْكُمْ قَدْ صَارَ فِي الدُّنْيَا الرَّشَادُ بَيْنَنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
إِهْتَدَى مَنْ اقْتَدَاكُمْ تَابِعًا آثَارَكُمْ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
حُبُّكُمْ شَرْطٌ لِإِيْمَانِ الْخَلَائِقِ لِأَزْمِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
فَازَ مَنْ أَحَبَّكُمْ حُبًّا نَصُوحًا صَادِقًا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ

صِرْتُ فِي الدُّنْيَا لِأَرْبَابِ الْوَلَايَةِ مَرْكَزًا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
جِئْتُ فِي الدُّنْيَا لِأَعْدَاءِ الْهُدَايَةِ قَامِعًا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
جِئْتُ مَأْمُورًا لِهِنْدٍ قَامِعًا كُفَّارَهَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
صَارَ شَادِي دِيُوهُمْ سَعْدِي بِنَظَرٍ مِنْكُمْ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
عَادَ سِحْرُ السَّاحِرِينَ الْمَاهِرِينَ وَبَالَهُمُ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ

فَارْجَيْفَال سَاجِدًا أَمَامَكُمْ وَتَائِبًا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
نَالَ تَابِعًا لَكُمْ أَعْلَى مَقَامَاتِ الْعُلَى
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
صَارَ عُنُقُ الْمَلِكِ فِرْتِي رَاجٍ فِي قَيْدِ بَكُمْ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
خَابَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ أَعْدَاءِ دِينِ إِهْنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
عَادَ سُلْطَانُ لِهْنْدٍ فَاتِحًا مِنْ حُكْمِكُمْ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ

أَنْتَ يَا شَيْخَ الْبِرَايَا مَالِكُ الْقَلْبِ الرَّحِيمِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
فَارْحَمْنَا وَادْفَعْ الشُّرُورَ عَنَّا بِالْعَجَلِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
أَنْتَ يَا شَيْخَ الْمَشَايخِ بَحْرُ جُودٍ وَالْكَرَمِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
فَالْطُّفَنَّا وَاقْضِينَ حَاجَاتِنَا وَيَسِّرْ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ
أَنْتَ يَا قُطْبًا لِأَقْطَابِ الْوَلَايَةِ غَيْثُنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينِ الدِّينِ

أَقَرَّرْنَا عُيُونَنَا بِالْفَوْزِ بِالْمَقَاصِدِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
سَهَّلْنَا أُمُورَنَا وَيَسَّرْنَا عَسِيرَنَا
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ
صَلِّ سَلَامًا عَلَى طَهَ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
الْمَدَدُ يَا شَيْخَ أَجْمِيرٍ مُعِينَ الدِّينِ

دعاء: إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **الْفَاتِحَةُ** وَإِلَى
حَضَرَاتِ أَزْوَاحِ آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: **الْفَاتِحَةُ** وَإِلَى
حَضَرَاتِ أَزْوَاحِ أَصْحَابِهِ الْبَدْرِيِّينَ
وَالْأُحْدِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :
الْفَاتِحَةُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِلَى حَضْرَةِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
وَجَدَّتَيْهِمَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَسَائِرِ
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَنْ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ **الْفَاتِحَةُ** وَإِلَى

حَضْرَةَ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِلَى
حَضْرَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا مُوسَى الْكَاطِمِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْفَاتِحَةُ وَإِلَى حَضْرَةَ
سَيِّدِنَا الْإِمَامِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى
حَضْرَةَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ
سَيِّدِنَا الْإِمَامِ طَاهِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْفَاتِحَةُ
وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ نُجْمِ الدِّينِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ
أَحْمَدَ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا الْإِمَامِ كَمَالِ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ غِيَاثِ
الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا
الْإِمَامِ مُعِينِ الدِّينِ حَسَنِ الشَّجَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : **الفاتحه**. وَإِلَى حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : **الفاتحه**. وَإِلَى حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ الْبَصَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى

حَضْرَةَ سَيِّدِنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

الفاتحة. وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا فَضِيلِ

بْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ

سَيِّدِنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ

سَيِّدِنَا أَمِينِ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى

حَضْرَةَ سَيِّدِنَا مَمْشَادِ دَيْنُورِيِّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا أَبِي

إِسْحَاقَ الشَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : **الفاتحة.**

وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا أَبِي أَحْمَدَ قُدْوَةَ

الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةَ سَيِّدِنَا

أَبِي مُحَمَّدٍ نَاصِحِ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى
حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَبِي يُوسُفَ نَاصِرِ الدِّينِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا قُطُبِ
الدِّينِ الْجِشْتِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : **الفاتحة**. وَإِلَى
حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْحَاجِّ شَرِيفِ زُنْدَنِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا
شَيْخِ الْمَشَايِخِ عُثْمَانَ الْهَارُونِي رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا قُطُبِ
الْأَقْطَابِ مُعِينِ الدِّينِ الْجِشْتِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : **الفاتحة**

اَللّٰهُمَّ اَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ اِلَى

حَضَرَاتِ اَزْوَاحِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ
الْمَذْكُوْرِيْنَ وَزِدْهُمْ شَرْفًا عَلٰى شَرَفِهِمْ
وَكَرَامَةً عَلٰى كَرَامَاتِهِمْ وَاَفْضُ عَلَيْنَا
مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ وَاَسْرَارِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ
وَحِمَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمَدَدِهِمْ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَحِيْنٍ. اَللّٰهُمَّ اِنَّا قَرَأْنَا مَنَاقِبَ
وَلِيِّ مِنْ اَوْلِيَائِكَ الْعِظَامِ اَللّٰهُمَّ اِنَّا
قَرَأْنَا وَحَضَرْنَا تَوْقِيْرًا وَتَعْظِيْمًا وَمَحَبَّةً
لِّمَا اَمَرْتَنَا بِالتَّعْظِيْمِ وَالْمَحَبَّةِ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا

بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. إِنَّا قَدْ
حَضَرْنَا هَهُنَا مُسْتَشْفِعِينَ بِكَ يَا شَيْخَ
الْمَشَائِخِ مُعِينِ الدِّينِ الْجِشْتِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِنَا وَنَيْلِ
مَقَاصِدِنَا. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
بِالشَّيْخِ مُعِينِ الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
حَوَائِجِنَا وَنَيْلِ مَقَاصِدِنَا فَشَفِّعْهُ فِينَا
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

الأنبياء والمُرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

